

تحليل الوضعية المالية للمؤسسة باستخدام قائمة التدفقات النقدية

(دراسة تطبيقية لمؤسسة سوناطراك)

Analyzing the financial position of the institution using the Cash Flow Statement (study of the SONATRACH)

حسين يحيى¹ ، Hacine Yahia¹

جامعة ابن خلدون - تيارت - الجزائر، hacine.yahia@univ-tiaret.dz

تاريخ الاستلام: 2021/04/10 تاريخ القبول: 2021/06/22 تاريخ النشر: 2021/09/15

الملخص: تهدف هذه الدراسة الى ابراز مساهمة قائمة التدفقات النقدية في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة من خلال الاعتماد على بعض المؤشرات المالية المشتقة من صلب قائمة التدفقات النقدية، على اعتبار أن هذه الاخيرة يمكنها توفير بعض المعلومات والبيانات الإضافية التي لا تقدمها لنا القوائم المالية الاخرى مثل الميزانية العمومية (الميزانية المالية)، قائمة الدخل (جدول النتائج). إن المؤشرات المالية تعتبر ذات اهمية بالغة في التخطيط المالي والتقديرات المستقبلية، وفي هذا الاطار نقدم هذه الدراسة كمشاهدة لإبراز أهمية استخدام بعض المؤشرات المالية انطلاقا من قائمة التدفقات النقدية لتعطي اضافة للمؤشرات المستخلصة من قائمة الدخل والميزانية العمومية رؤية أكثر وضوحا عن الحالة المالية للمؤسسة مع القيام بدراسة تطبيقية لمؤسسة سوناطراك.

الكلمات المفتاحية: قائمة التدفقات النقدية، النسب المالية، التحليل المالي.

تصنيفات JEL: M40-G10-G22-G31-G32

Summary: This study aims to highlight the contribution of the Cash Flow Statement to the analysis of the financial position of the Institution, by relying on some financial indicators derived from the core of the Cash Flow Statement, given that the latter can provide some additional information and data that other financial statements such as the balance sheet do not provide us with Statement of Financial Position (Financial Budget), Statement of Income. The financial indicators are of great importance in examining the financial position of the Institution, especially in financial planning and future estimates., and in this context we present This study is an attempt to highlight the importance of using some financial indicators on the basis of the Cash Flow Statement to give in addition to the indicators extracted from the income statement and the balance sheet a clearer view of the financial condition of the enterprise. With an implementation study of the SONATRACH Institution.

Key words: Cash Flows Statements, Financial ratios, financial analysis

JEL Classification codes : M40-G10-G22-G31-G32

1. المؤلف المرسل: حسين يحيى، hacine.yahia@univ-tiaret.dz

المقدمة: إن استناد الأنظمة المحاسبية الحالية لمختلف دول العالم على إرشادات وتوجيهات الهيئات المحاسبية الدولية من خلال تبنيها للمعايير المحاسبية الدولية وتقارير الإبلاغ المالي الدولي، حتم على المؤسسات إعداد قائمة التدفقات النقدية خلال كل فترة محاسبية كجزء من قوائمها المالية الإلزامية مثل ما ينص عليه المعيار المحاسبي الدولي الأول - عرض القوائم المالية - والمعيار المحاسبي السابع - قائمة التدفقات النقدية-، وتكمن أهمية قائمة التدفقات النقدية في مساعدة المسيرين في اتخاذ القرارات اللازمة لتفادي مجموعة من الصعوبات المحتمل ان تواجهها المؤسسة مستقبلا كقلة السيولة النقدية أو العسر المالي، ولا يتسنى للمسيرين ذلك إلا من خلال القيام بالتحليل المالي لهذه القائمة اعتمادا على مجموعة من المؤشرات مرتبطة بالسيولة، الربحية ومرونة السياسة المالية، هذا ما يدفعنا إلى طرح الإشكالية التالية:

كيف يساهم التحليل المالي لقائمة التدفقات النقدية في الاطلاع على الوضعية المالية للمؤسسة ؟
الفرضيات: ان الموضوع يستوعب العديد من الفرضيات لا يتسع هذا البحث إلى تناولها كلها، ولكن تبقى أهم فرضية تناسب مع الهدف من هذه الدراسة هي:

- التحليل المالي لقائمة التدفقات النقدية يقدم صورة صادقة عن وضعية المؤسسة المالية.

هدف الدراسة:

- التعرض إلى دراسة قائمة مالية أساسية ؛

- إبراز أهمية تحليل قائمة التدفقات النقدية بالنسبة لمستقبل المؤسسة ؛

- تطبيقات التحليل المالي على جدول تدفقات الخزينة .

منهج الدراسة: نظرا لمتطلبات البحث قد تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الجزء الأول المتعلق بالإطار المفاهيمي لقائمة التدفقات النقدية و في الجزء الثاني المرتبط بتحليل قائمة التدفقات النقدية من خلال التعليق على مختلف النسب وتبيان حدودها. في حين تم اعتماد المنهج التحليلي في الجزء الثالث الخاص بالدراسة التطبيقية لمؤسسة سوناطراك.

الدراسات السابقة: من بين أهم الدراسات السابقة.

- دراسة محمد وفي عباس الشمري، بعنوان: المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية ودورها في تقويم الأداء المالي، رسالة ماجستير في علوم المحاسبة سنة 2018، كلية الإدارة

و الاقتصاد، قسم المحاسبة، جامعة كربلاء بالعراق، هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية التحليل المالي المعتمد على قائمة التدفقات النقدية ومقارنته مع التحليل المعتمد على قائمة الدخل والمركز المالي، وقد طبق التحليل المالي بأسلوب النسب المالية على القوائم المالية على 06 مؤسسات خلال فترة 2010-2015. وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- إن التحليل المالي للقوائم الثلاث، أظهر أن قيم النسب المالية المستخرجة من قائمة التدفقات النقدية أقل في قيمتها من قيم النسب المالية المستخرجة من قائمتي الدخل والمركز المالي والسبب هو الاعتماد على الأساس النقدي؛

- كما أن نتائج التحليل المالي باستعمال قائمة الدخل والمركز المالي ونتائج التحليل المالي باستعمال قائمة التدفقات النقدية تبين أن معامل الانحدار (0.397) وهو ضعيف.

إولاً: الإطار المفاهيمي لقائمة التدفقات النقدية: شهدت الفترة من أواخر الثمانينيات وبداية التسعينيات ميلاد قائمة جديدة هي قائمة التدفقات النقدية لتساعد منظمات الاعمال في اتخاذ القرارات، ففي النصف الثاني من عام 1988 تم استخدام هذه القائمة في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي نهاية الربع الأول من عام 1992 اعتبرت المملكة المتحدة قائمة التدفقات النقدية من القوائم المالية الأساسية، وبهذا أصبحت قائمة التدفقات النقدية إحدى القوائم الإلزامية بالنسبة للمنشآت بجانب قائمة الدخل وقائمة المركز المالي وقائمة التغيرات في حقوق الملكية (جمال محمد الشحات، 2013)، نشير في البداية الى انه من خلال الاطلاع على مختلف المراجع التي تناولت موضوع قائمة التدفقات النقدية وهي التسمية الرسمية التي يقدمها المعيار المحاسبي الدولي السابع (IAS7) Cash Flows Statement. نجد أن هناك عدة مسميات أخرى لنفس المصطلح نذكر من أهمها: جدول تدفقات الخزينة؛ - قائمة تدفقات الخزينة؛ - جدول تدفقات اموال الخزينة؛ - بيان التدفق النقدي؛ - قائمة حركة التدفقات النقدية؛ - جدول سيولة الخزينة (Tableau des Flux de Trésorerie)، حسب النظام المحاسبي المالي SCF. وهذا الاختلاف في التسمية مرده الى عملية الترجمة من طرف بعض الباحثين للمعايير المحاسبية الدولية أحيانا، او بالاعتماد على ما هو مستعمل من طرف المهنيين في الأنظمة المحاسبية المختلفة لكل دولة أحيانا أخرى، إلا ان كل من المعيار المحاسبي الدولي الأول (عرض القوائم المالية) IAS1 والمعيار المحاسبي الدولي السابع (قائمة التدفقات النقدية) IAS7 يستخدمان نفس المصطلح وهو قائمة التدفقات النقدية (Cash Flows Statements).

1. مفهوم قائمة التدفقات النقدية: تعرف قائمة التدفقات النقدية (Cash Flows Statements) بأنها " قائمة تعرض المتحصلات النقدية (المقبوضات)، والمدفوعات النقدية (المدفوعات) وصافي التغير في النقدية في ثلاثة أنشطة هي أنشطة التشغيل (الجاري)، وأنشطة الاستثمار، وأنشطة التمويل للمنشأة الاقتصادية خلال فترة زمنية محددة تؤدي إلى تبيان رصيد النقدية في أول الفترة وآخر الفترة. تظهر القائمة حركة التدفقات النقدية فقط ولا تظهر فيها المعاملات التي لا تنتج عنها تدفقات نقدية، ويعرف التدفق النقدي كزيادة أو نقص في النقدية أو في البنود شبه النقدية (النقدية وما في حكمها). (Hamid CERBAH، 2007، p:22) تبين هذه القائمة الأموال ومصادر استخداماتها بالنقدية والنقدية المعادلة وأسباب التغير الحادث لهذه النقدية وتفسيرها على مدار الفترة المحاسبية. (جمال محمد الشحات، 2013)

ويمكن تعريف قائمة التدفقات النقدية بأنها " الكشف الذي يبين حجم التدفقات التي تتكون من النقدية الداخلة والخارجة للمنشأة وما يعادلها لفترة زمنية معينة والناجمة من الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية، حيث تقوم هذه القائمة بالإبلاغ عن ما يلي (شذى عبد الحسين جبر، صارة عبد الملك عبد الحميد، 2017، 111)

- آثار النقد التشغيلية للمنشآت خلال الفترة؛- العمليات الاستثمارية؛- عمليات التمويل؛- صافي الزيادة أو النقصان في النقد خلال الفترة؛- النقد في نهاية الفترة؛

يعرف المعيار المحاسبي الدولي السابع IAS7 (Cash Flows Statements) قائمة التدفقات النقدية علي أنها: " هي القائمة التي تبين المقبوضات النقدية والمدفوعات النقدية للمنشأة خلال فترة معينة وتصنف التدفقات النقدية الى - تدفقات الأنشطة التشغيلية - تدفقات الأنشطة الاستثمارية - تدفقات الأنشطة التمويلية." (محمد ابو نصار، جمعة حميدات، 2012، ص:102). اما حسب النظام المحاسبي المالي (Système Comptable Financier): "جدول سيولة الخزينة (Tableau des Flux de Trésorerie) يقدم مداخل ومخارج الموجودات المالية الحاصلة اثناء السنة المالية حسب منشئها (مصدرها). " (الجريدة الرسمية، 208، ص26).

2. اهداف وأهمية قائمة التدفقات النقدية: حسب المعيار المحاسبي السابع IAS7 (Cash Flows Statement) فالهدف الرئيسي هو توفير المعلومات حول التغيرات في النقدية وما يعادلها للمنشأة بواسطة قائمة التدفقات النقدية والذي يصنف مصادر التدفقات النقدية الى تدفقات من النشاطات التشغيلية، الاستثمارية وتمويلية، وذلك لمساعدة مستخدمي القوائم المالية بمعلومات لتقييم الوضع النقدي من حيث توفير السيولة و توقيتها. (محمد ابو نصار، جمعة

حميدات، 2012، ص: 103)، أما حسب النظام المحاسبي المالي فإن الهدف من جدول سيولة الخزينة (T.F.T) هو اعطاء مستعملي الكشوف المالية أساسا لتقديم مدى قدرة الكيان على توليد الأموال وكذلك المعلومات بشأن استخدام هذه السيولة. (الجريدة الرسمية، 208، ص: 26). كما أن قائمة التدفقات النقدية تساعدنا في الوقوف على قدرة المنشأة على توليد تدفقات نقدية في المستقبل والحكم على قدرة المنشأة على الوفاء بتعهداتها النقدية والتزاماتها المالية. بالإضافة الى ما سبق فإن قائمة التدفقات النقدية تساعد مستخدمي القوائم المالية في تقويم قدرة الشركة على تزايد نقدية كافية في المدين القصير والطويل وبذلك تعتبر التدفقات النقدية مهمة من الناحية العملية لكل شخص مهتم بالصحة المالية للشركة. (محمد بسام رفيق النوباني، 2015، ص: 20).

وتنبع أهمية قائمة التدفقات النقدية من دورها في توفير معلومات لا تظهر في أي من قائمة الدخل والميزانية، لذا تعتبر هذه القائمة بمثابة همزة الوصل بين هاتين القائمتين (عبد الناصر شحده السيد احمد، 2008، ص: 16). ويمكن أن نوجز أهمية قائمة التدفقات النقدية في النقاط التالية:

- تساعد قائمة التدفقات النقدية في الحصول على معلومات تمكن المستخدمين من تقييم التغيرات في صافي الموجودات للشركة وهيكلها التمويلي (بما في ذلك السيولة والملائمة المالية).
- مساعدة المستخدمين على بناء نماذج تمكنهم من عمل التقديرات والمقارنات، فيما يتعلق بالقيم الحالية للتدفقات النقدية لمختلف الشركات.
- تساعد هذه القائمة في عملية إجراء مقارنات بين تقارير تقسيم الأداء التشغيلي لمختلف تلك المنشآت، وذلك بسبب عدم تأثير المعالجات المحاسبية المختلفة.
- غالبا ما تستخدم المعلومات المتعلقة بالتدفقات النقدية التاريخية، كمؤشر يساعد في التنبؤ بمقادير وتوقيت التدفقات النقدية المستقبلية، وتحديد عوامل التأكد المرتبطة بها، كما أنها تعتبر مفيدة في فحص الاختلاف بين صافي الربح والتدفقات النقدية (فهيمى مصطفى الشيخ، 2008، ص: 15).

- تزويد مستعمليها بقدرة المنشأة على توليد التقدم واحتياجات المنشأة في استخدام النقدية.

- استخدام بيانات قائمة التدفقات النقدية مع باقي البيانات المالية تمكن من تقييم التغيرات في صافي أصول المنشأة وهيكلها المالي بما في ذلك سيولة المؤسسات وقدرتها على الوفاء بالدين.
- معلومات قائمة التدفق النقدي تساعد على تطوير نماذج التقدير ومقارنة القيم الحالية للتدفقات النقدية للمشاريع المختلفة. - حاجة المؤسسة للتمويل الخارجي .

إن قائمة التدفقات النقدية تعد مفيدة لأنها توفر اجابات عن الأسئلة البسيطة الهامة التالية)
امين السيد أحمد لطفي، 2008، ص:138):

- من أين جاءت النقدية خلال الفترة؟، فيما استخدمت النقدية خلال الفترة؟، - ما هو مقدار
التغير في رصيد النقدية خلال الفترة؟

3. مكونات قائمة التدفقات النقدية: ينقسم جدول تدفقات الخزينة إلى ثلاثة أقسام متميزة لكنها
مترابطة فيما بينها(باديس بن يحي بوخلوه، 2013، ص:54):

1.3. تدفقات الخزينة من عمليات الاستغلال (الأنشطة التشغيلية): القسم الأول من الجدول
يحصر مختلف تدفقات الخزينة الناتجة عن عمليات الاستغلال بالمعنى الواسع، وبالتالي فهو يفصح
عن قدرة المؤسسة على توليد تدفقات الخزينة من خلال عمليات غير مترابطة لا بالنشاطات
الاستثمارية ولا بالنشاطات التمويلية، وبالتالي يبرز خصائص المؤسسات ذات الأداء المالي التي تولد
في هذا المستوى سيولة معتبرة، كما يمكن أن تبرز خصائص المؤسسات عديمة النجاح المالية
الناتجة عن عدم كفاية أو غياب السيولة المتولدة عن عمليات الاستغلال. وبصفة عامة تتضمن
الأثار النقدية للصفقات التي تدخل في تحديد صافي الدخل (امين السيد أحمد لطفي، 2008،
ص:138).

2.3. تدفقات الخزينة من عمليات الاستثمار(الأنشطة الاستثمارية): القسم الثاني من الجدول
يضم الخزينة المتولدة عن إجمالي عمليات الاستثمار بالمعنى الواسع أي كل الحيازات المتعلقة
بالاستثمارات المادية، المعنوية، المالية، إضافة عن عمليات التنازل عن هذه الاستثمارات، دراسة
القسم الثاني تسمح بأخذ فكرة عن الجهود المبذولة في مجال الاستثمار في شكل نمو داخلي، أو في
شكل نمو خارجي، وتعتبر المدفوعات النقدية للحصول على التثبيتات والمقدمة على شكل قروض
والمقبوضات النقدية نتيجة التنازل على الأصول الثابتة من أهم عناصرها (مؤيد راضي خنفر،
غسان فلاح المطارنة، 2009، ص:197).

3.3. تدفقات الخزينة من عمليات التمويل (الأنشطة التمويلية) : القسم الأخير من الجدول يبين أي أشكال التمويل التي قد تم اعتمادها من قبل المؤسسة (رفع رأس المال أو اللجوء إلى قروض)، في حالة عدم كفاية الخزينة المتولدة عن الاستغلال في تغطية عمليات الاستثمار. كما يبرز هذا القسم المبالغ المتعلقة بتسديدات القروض وكذا توزيع مكافآت رأس المال، ومن أهم مكوناتها²: المقبوضات النقدية من إصدار أسهم جديدة أو سندات جديدة؛ المدفوعات النقدية الناشئة عن تسديد قروض أو سندات ترتبت عن المنشأة . ويمكن تلخيص التدفقات الداخلة والتدفقات الخارجة للمستويات الثلاثة السابقة حسب الجدول الموالي (مؤيد راضي خنفر ، غسان فلاح المطارنة، 2009، ص:197) :

الجدول (1): مكونات الأنشطة الرئيسية لقا المصدر: محمد سمير الصبان وآخرون: القياس والتحليل

التدفقات	أنشطة		المشروع
	الأنشطة التشغيلية	الأنشطة الاستثمارية	
التدفقات النقدية الداخلة	- المتحصلات من بيع البضاعة أو تأدية الخدمة -إيرادات الفوائد أو التوزيعات	- المتحصلات من القروض للغير، وبيع الاستثمارات (السندات والأسهم) - المتحصلات من بيع الأصول الثابتة الأخرى	- المتحصلات من إصدار الأسهم - المتحصلات من إصدار السندات و الحصول على القروض طويلة الأجل
التدفقات النقدية الخارجة	- المدفوعات النقدية للدائنين (لشراء المواد والمخزون السلعي)- تسديدات للعاملين، الضرائب ، الفوائد، المصروفات التشغيلية الأخرى	- القروض الممنوحة للغير - شراء الاستثمارات في الأسهم والسندات لشركات أخرى - شراء الآلات والمعدات	- سداد التوزيعات - إعادة شراء الأسهم (أسهم الخزينة) سداد الديون (القروض طويلة الأجل والسندات)
المصدر: محمد سمير الصبان وآخرون: القياس والتحليل المحاسبي، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع 2013، ص: 147.			

1. إعداد قائمة التدفقات النقدية: قبل الحديث عن طرق الإعداد والخطوات الواجب إتباعها لإعداد قائمة التدفق النقدي لأبد من الإشارة إلى المعلومات والبيانات اللازم توافرها لإعداد قائمة التدفقات النقدية وهي: ميزانيتين عموميتين مقارنتين، قائمة دخل الفترة المالية الحالية ومعلومات إضافية أخرى، هذا وتعد قائمة التدفق النقدي بطريقتين: الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة، وسواء استخدمت الطريقة الأولى أو الطريقة الثانية فإن النتيجة واحدة، ويكون الاختلاف فقط في طريقة عرض المعلومات المحاسبية ضمن الأنشطة التشغيلية، ويستخرج صافي التدفقات النقدية في هذا النشاط بشكل مختلف تحت كل من الطريقتين، بينما يكون الجزء الخاص بإيجاد التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية والأنشطة التمويلية هو نفسه (مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة، 2009، ص:198). بعد تصنيف التدفقات النقدية إلى المجموعات الثلاث السابقة فإن قائمة التدفقات النقدية تأخذ بصفة عامة الشكل التالي (امين السيد أحمد لطفي، 2008، ص:139):

الجدول (2): نموذج جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة

المبالغ	البيانات
XXXXX	التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية
XXXXX	التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية
XXXXX	التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية
XXXXX	صافي الزيادة أو (النقص) في النقدية
XXXXX	رصيد النقدية في بداية العام
XXXXX	رصيد النقدية في نهاية العام
المصدر: امين السيد أحمد لطفي: إعداد القوائم المالية في ضوء معايير المحاسبة، الطبعة الأولى 2008، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، ص: 138	

1.4 الطريقة المباشرة: الطريقة المباشرة تنص على تقديم العناصر الرئيسية لدخول وخروج النقدية (الزبائن، الموردون، الضرائب ...) قصد إبراز التدفق المالي الصافي ثم تقريب هذا الأخير إلى النتيجة قبل الضريبة للدورة المعينة (بن ربيع حنيفة وآخرون، ص: 437).

2.4 الطريقة غير المباشرة: الطريقة غير المباشرة تنص على تعديل النتيجة الصافية للدورة وذلك بالأخذ في الحسبان: آثار المعاملات التي ليس لها تأثير على الخزينة (الإهلاك، تغيرات الزبائن، المخزون، تغيرات الموردين)، الضرائب المؤجلة، قيمة التنازل الزائدة أو الناقصة. هذه الطريقة

تنطلق من جدول حساب النتيجة وبالاعتماد على الميزانية، ومن مزايا هذه الطريقة أنها تركز على الفرق بين صافي النتيجة وصافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية (بن ربيع حنيفة وآخرون، 2013، ص: 437).

الجدول (2): جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة

السنة المالية N-1	السنة المالية N	ملاحظة	البيان
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن المبالغ المدفوعة للموردين والعاملين الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة الضرائب عن النتائج المدفوعة تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية
			صافي التدفقات المتأتية من الأنشطة العملية (أ)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار المسحوبات عن عمليات اقتناء تثبيبات عينية أو معنوية التحصيلات عن عمليات التنازل عن تثبيبات عينية أو معنوية المسحوبات عن اقتناء تثبيبات مالية التحصيلات عن عمليات بيع تثبيبات مالية الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
			صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل التحصيلات في أعقاب إصدار الأسهم الحصص والتوزيعات التي تم القيام بها التحصيلات المتأتية من القروض تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)
			تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولة وشبه السيولة
			تغير أموال الخزينة (أ + ب + ج)
			أموال الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية

تحليل الوضعية المالية للمؤسسة باستخدام قائمة التدفقات النقدية
(دراسة تطبيقية لمؤسسة سوناطراك) المؤلف: حسين يحي

			أموال الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية
			تغير أموال الخزينة خلال الفترة
			المقاربة مع النتيجة المحاسبية
المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد19، المؤرخة بـ 25 مارس 2009، ص 35.			

الجدول (3): جدول تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة

السنة المالية N-1	السنة المالية N	البيان
		<u>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية</u> صافي نتيجة السنة المالية تصححات من أجل: - الإهلاكات والأرصدة - تغير الضرائب المؤجلة - تغير المخزونات -تغير الزبائن والحسابات الملحقه -تغير الموردين والديون الأخرى -قيمة البيع التي تزيد أو تنقص من الضرائب الصافية
		صافي التدفقات المتأتية من الأنشطة العملية (أ)
		تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار المسحوبات اقتناء تثبيبات تحصيلات التنازل عن تثبيبات تأثير تغيرات محيط الإدماج
		صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)
		تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل الحصص المدفوعة للمساهمين زيادة رأس المال النقدي إصدار القروض تسديد القروض
		صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)
		تغير أموال الخزينة (أ+ ب+ ج)

		أموال الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية أموال الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية تغير أموال الخزينة خلال الفترة
		تغير أموال الخزينة
		المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد19، المؤرخة بـ 25 مارس 2009، ص36.

ثانيا : تحليل قائمة التدفقات النقدية

إن التحليل باستخدام النسب المالية يعتبر من أهم الوسائل وأدوات التحليل للقوائم المالية ومن أكثرها شيوعا، استخداما النسب المالية يهتم بقياس العلاقات بين بعض القيم في القوائم المالية، وفي هذا الإطار نجد أن قائمة التدفقات النقدية يحتوي على بعض المؤشرات التي يمكن أن تساعد المحلل المالي في الحكم على أوضاع المؤسسات ويمكن تصنيفها مؤشرات ونسب كالآتي: (شنوف شعيب، 2012، التحليل المالي ، ص-ص:196-197).

- مؤشرات تحليل السيولة، - مؤشرات تحليل جودة الأرباح، - مؤشرات تحليل سياسة التمويل.

1- مؤشرات تحليل السيولة: توفر السيولة لدى المؤسسة يسهل على المؤسسة الوفاء بالتزاماتها في المواعيد المتفق عليها ويرتبط ذلك خصوصا من التدفقات المتولدة من الأنشطة التشغيلية، من اهم النسب التي يمكن اشتقاقها من جدول التدفقات النقدية للخزينة لتقييم سيولة المؤسسة ما يلي (شنوف شعيب، المحاسبة المالية، 2017، ص-ص:196-197):

1.1. نسبة تغطية النقدية : توضح هذه النسبة قدرة المؤسسة على توليد التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للوفاء بالالتزامات الاستثمارية و التمويلية كلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للوفاء بهذه الاحتياطات، وتحسب كما يلي:

نسبة تغطية النقدية= صافي التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي ÷ إجمالي التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية

2.1. نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون : وتسمى كذلك بنسبة فوائد الديون توضح هذه النسبة قدرة المؤسسة على تسديد فوائد الديون، وانخفاض هذه النسبة مؤشر سيئ و ينبئ بمشاكل قد تواجه المؤسسة في مجال السيولة اللازمة لدفع الفوائد المستحقة وتحسب كما يلي:

نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون= صافي التدفق النقدي من النشاط التشغيلي ÷ فوائد الديون
--

3.1. نسبة التدفق النقدي من النشاط التشغيلي: إن هذه النسبة يتم التعبير عنها بصيغ مختلفة كلها مرتبطة بمقدرة صافي التدفق النقدي من النشاط التشغيلي في تغطية التزامات المؤسسة قصيرة

الأجل أو طويلة الأجل أو كليهما، هذه النسبة قدرة المؤسسة على تغطية التزاماتها المتداولة من خلال التدفقات من الأنشطة التشغيلية، وتحسب كما يلي (منير شاكر وأخرون:، 2005، ص:164):

نسبة التدفق النقدي من النشاط التشغيلي = صافي التدفق النقدي من النشاط التشغيلي ÷ الالتزامات المتداولة

4.1. نسبة التدفقات النقدية الاستثمارية: تعبر عن مقدرة التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التمويلية في تمويل النشاط الاستثماري للمؤسسة، وتحسب وفق العلاقة التالية:

نسبة التدفقات النقدية الاستثمارية = التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التمويلية ÷ لتدفقات النقدية الخارجة من الأنشطة الاستثمارية

2- مؤشرات تحليل جودة الأرباح: من أهم النسب التي يمكن اشتقاقها من جدول التدفقات النقدية للخرينة واستعمالها لتقييم ربحية المؤسسة ما يلي (منير شاكر محمد، إسماعيل، 2008، ص:174):

1.2. نسبة كفاية التدفق النقدي التشغيلي: توضح هذه النسبة قدرة أنشطة المؤسسة على توليد التدفقات نقدية الداخلة لتغطية التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التشغيلية و الانفاق الراس مالي و سداد اقساط ديون طويلة الاجل، وتحسب كما يلي:

نسبة كفاية التدفق النقدي التشغيلي = التدفقات النقدية الداخلة من النشاط التشغيل ÷ الاحتياجات النقدي الأساسي

كلما ارتفع صافي التدفق النقدي التشغيلي في قائمة التدفقات النقدية، كلما زادت نوعية وجودة الأرباح المحددة على أساس الاستحقاق المقدمة في القوائم المالية الأخرى، نشير إلى أن بعض المراجع تضع مقام هذه النسبة النتيجة الصافية بدلا من الاحتياجات النقدية الأساسية

2.2. نسبة النقدية من النشاط التشغيلي: توضح هذه النسبة قدرة وظيفة الاستغلال من خلال الأنشطة التشغيلية وفقا لأساس الاستحقاق على توليد تدفقات نقدية تشغيلية، ارتفاع نسبة يدل على جودة أرباح المؤسسة وتسمى في بعض المراجع بمؤشر النقدية التشغيلية، وتحسب كما يلي:

نسبة النقدية من النشاط التشغيلي = صافي التدفق النقدي التشغيلي ÷ صافي الربح قبل الفوائد والضرائب

3.2. نسبة العائد على الأصول في التدفق النقدي التشغيلي: توضح هذه النسبة مدى مقدرة موجودات المؤسسة من توليد تدفق نقدي تشغيلي، وتحسب وفق العلاقة التالية:

نسبة العائد على الأصول في التدفق النقدي التشغيلي = صافي التدفق النقدي التشغيلي ÷ مجموع الأصول

تعكس هذه النسبة قدرة أصول المؤسسة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية وارتفاعها مؤشر على استغلال المؤسسة لأصولها في توليد النقد مما يشجعها على زيادة استثماراتها.

4.2. نسبة التدفق النقدي التشغيلي للمبيعات: تعتبر المبيعات النقدية مصدرا أساسيا للتدفقات النقدية الواردة، هذه النسبة يثبت كفاءة المؤسسة في تسيير مبيعاتها، و مؤشر على سياسة الائتمان المتبعة من قبل المؤسسة في تحصيل النقدية من زبائنها، وتحسب وفق العلاقة التالية:

نسبة التدفق النقدي التشغيلي للمبيعات = صافي التدفقات النقدية في النشاط التشغيلي ÷ صافي المبيعات

ارتفاع هذه النسبة يعكس السياسة التجارية السليمة للمؤسسة في تحويل مبيعاتها إلى سيولة جاهزة في المدى القصير .

3- مؤشرات تقييم سياسات التمويل :

1.3. نسبة التوزيعات النقدية: توفر هذه النسبة معلومات عند السياسة التي تنتهجها إدارة المؤسسة في مجال توزيع الأرباح النقدية من خلال تدفقاتها النقدية من الأنشطة التشغيلية ومدى استقرار هذه السياسة، ارتفاع هذه النسبة يوضح قدرة المؤسسة على تسديد توزيعات الأرباح دون الحاجة إلى مصادر تمويل خارجية، وتحسب بالعلاقة التالية:

نسبة التوزيعات النقدية = التوزيعات النقدية للمساهمين ÷ صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية

2.3. نسبة التوزيعات والفوائد المقبوضة: تعكس هذه النسبة سياسة توزيع الأرباح على المساهمين، ومدى قدرة التدفقات النقدية التي توفرها الأنشطة التشغيلية على مواجهة التزامات المؤسسة في توزيع الأرباح واستقرار هذه التوزيعات من فترة إلى أخرى، وتحسب بالعلاقة التالية (راغب الغصين، منال الموصلبي، 2014، ص:214):

نسبة متحصلات الفوائد والتوزيعات = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية ÷ التوزيعات النقدية للمساهمين

وتحسب كذلك بالعلاقة التالية (شونوف شعيب، المحاسبة المالية، 2017، ص:332):

نسبة التوزيعات والفوائد المقبوضة = المقبوضات النقدية من الفوائد الدائنة والتوزيعات النقدية على الأسهم ÷ التدفقات النقدية التشغيلية الداخلة

3.3. نسبة الإنفاق الرأسمالي: تعبر هذه النسبة عن مدى مساهمة مصادر التمويل طويلة الأجل في تمويل الأصول الثابتة، كما أن انخفاض هذه النسبة قد يكون نتيجة زيادة الاستثمار في المخزون وزيادة الاستثمارات المالي، وتحسب بالعلاقة التالية:

نسبة الإنفاق الرأسمالي = الإنفاق الرأسمالي الحقيقي ÷ التدفقات النقدية الداخلة من القروض طويلة الأجل وإصدارات الأسهم

يقصد بالإنفاق الرأسمالي الحقيقي الزيادة في الأصول الثابتة

4.3. نسبة المرونة المالية: تحسب هذه النسبة لمعرفة قدرة المؤسسة على تسديد التزاماتها انطلاقا من صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية دون اللجوء إلى عملية التنازل على جزء من أصولها المستعملة، كلما ارتفعت هذه النسبة خففت من معاناة المؤسسة في الوفاء بالتزاماتها.

$$\text{نسبة المرونة المالية} = \text{صافي التدفقات النقدية التشغيلية} \div \text{إجمالي الديون}$$

ثالثا: الدراسة التطبيقية -تحليل قائمة التدفقات النقدية لمؤسسة سوناطراك-

1.تقديم المؤسسة: سوناطراك شركة عمومية شكلها القانوني شركة ذات مساهمة، أنشئت بموجب المرسوم 63-491، المؤرخ بتاريخ 31 ديسمبر 1963، الصادر بالجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية بتاريخ 10 جانفي 1964، شكلت لاستغلال الموارد البترولية في الجزائر، متنوعة الأنشطة تشمل جميع جوانب الإنتاج، الاستكشاف، الاستخراج، النقل والتكرير والتسويق، وقد نوعت في أنشطتها البتروكيمياويات، تتبع لها عدة شركات أهمها نפטال . مقر المديرية العامة بحيدرة بالجزائر العاصمة وتتبع لها عدة مديريات جهوية متخصصة، توظف حاليا قرابة 200.000 عامل منهم حوالي 150.000 بالجنوب، منتجاتها تسوق محليا وتصدر إلى الخارج، تشكل مداخيلها من العملة الصعبة أكثر من 95 بالمائة من مداخيل الاقتصاد الوطني

2.جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة سوناطراك : بناء على التقرير المالي لسنة 2019 المعدة من طرف المديرية العامة لسوناطراك و المصادق عليه من طرف أربعة خبراء محاسبة بداية سنة 2020، المنشور على الموقع الرسمي لمؤسسة سوناطراك، WWW.SONATRACH-COM، قمنا بالحصول على المعلومات الضرورية وتوظيفها بما يتناسب وهذه الدراسة، حيث أن قائمة تدفقات الخزينة يتم إعدادها بالطريقة غير المباشرة:

الجدول (4): جدول تدفقات الخزينة بالطريقة غير المباشرة 2019 (المبالغ ملياردج)

السنة المالية 2018	السنة المالية 2019	البيان
		<u>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملياتية</u>
414	338	صافي نتيجة السنة المالية تصحیحات من أجل:
566	608	- الإهلاكات والأرصدة
7	33	- تغير الضرائب المؤجلة
36	142	- المنح المحولة للنتيجة

تحليل الوضعية المالية للمؤسسة باستخدام قائمة التدفقات النقدية
(دراسة تطبيقية لمؤسسة سوناطراك) المؤلف: حسين يحي

67-	65-	- تغير المخزونات
43	125-	-تغير الزبائن والحسابات الملحقة
191	702-	-تغير الموردين والديون الأخرى
-	-	-قيمة البيع التي تزيد أو تنقص من الضرائب الصافية
103	81	-الترحيل من جديد والحسابات المرتبطة
1293	310	صافي التدفقات المتأتية من الأنشطة العملية (أ)
1291-	2485-	تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار
438	1781	المسحوبات اقتناء تثبيطات
258-	659-	تحصيلات التنازل عن تثبيطات
597	147	اقتناء تثبيطات مالية
		التنازل تثبيطات مالية
		إعانات التجهيزات والاستثمارات
514-	1216-	صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)
143	272	تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل
100-	150-	زيادة رأس المال النقدي
-	-	إصدار القروض
226-	265-	تسديد القروض
		احتياطات إجبارية
183-	143-	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)
596	1049-	تغير أموال الخزينة (أ+ ب+ ج)
656	1252	أموال الخزينة ومعادلاتها عند إفتتاح السنة المالية
1252	203	أموال الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية
596	1049-	تغير أموال الخزينة خلال الفترة
Source: Direction Sonatrach, Rapport Financier 2019, P: 11.		

1. تحليل أرصدة جدول تدفقات الخزينة

يمكن تلخيص أهم التدفقات النقدية المتأتية من مختلف الأنشطة وتغيراتها في الجدول الموالي:

الجدول (6): التدفقات النقدية لمؤسسة سوناطراك 2018 – 2019 (المبالغ ملياردج)

التغير	2018	2019	البيانات
929 -	1293	310	صافي التدفقات المتأتية من الأنشطة العملية
702 -	514-	1216-	صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار

تحليل الوضعية المالية للمؤسسة باستخدام قائمة التدفقات النقدية
(دراسة تطبيقية لمؤسسة سوناطراك) المؤلف: حسين يحي

40 +	183-	143-	صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل
1690 -	596	1094-	تغير أموال الخزينة خلال الفترة
المصدر: من إعداد الباحث استنادا على التقرير المالي لسنة 2019 لسوناطراك			

نلاحظ أن كل التدفقات النقدية خلال سنة 2018 كانت أحسن من تلك التي تحققت خلال سنة 2019 باستثناء صافي التدفقات النقدية المتأتية من أنشطة التمويل والذي كان سالبا خلال الدورتين إلا أنه تحسن خلال سنة 2019 بحوالي 40 مليار دينار جزائري، سبب ذلك هو زيادة رأس المال النقدي للمؤسسة بحوالي 129 مليار دينار جزائري .

أما صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة العملية (الأنشطة التشغيلية) كان موجبا خلال الدورتين 2018 و 2019، لكن حقق انخفاض خلال سنة 2019 بمقدار 929 مليار دينار جزائري، أي بنسبة تقارب 300 % ، ويرجع ذلك إلى انخفاض صافي النتيجة بحوالي 76 مليار دينار جزائري نتيجة انخفاض في التحصيلات النقدية من الزبائن من جهة وارتفاع ديون الموردين بمقدار 511 مليار دينار جزائري بالإضافة إلى الزيادة المسجلة في مقدار الإهلاكات نتيجة استعمال تكنولوجيا جديدة.

في حين كان صافي التدفقات المتأتية من أنشطة الاستثمار خلال سنة 2019 يقدر بـ - 1216 (مقدار سالب)، محققا لانخفاض يقدر بـ 702 مليار دينار جزائري مقارنة بسنة 2018 ومرد ذلك إلى اقتناء مؤسسة سوناطراك إلى تثبيات مادية جديدة بمبلغ 1194 مليار دينار جزائري، وتثبيات مالية أخرى بـ 401 مليار دينار جزائري بالرغم من ارتفاع التحصيلات من مختلف التثبيات المتنازل عنها. هذا كله أدى إلى انخفاض في تغير أموال الخزينة بـ - 1690 مليار دينار جزائري، بالرغم من تحقيق المؤسسة إلى خزينة موجبة خلال سنة 2018 بـ 596 مليار دينار جزائري وهو مؤشر قوي، إلا أن انخفاض في مختلف التدفقات النقدية أثر سلبا على بند تغير أموال الخزينة في جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة سوناطراك .

2. تحليل جدول تدفقات الخزينة باستخدام المؤشرات المالية: من أجل القيام بتحليل الوضعية المالية لمؤسسة سوناطراك باستخدام مجموعة من المؤشرات المالية المستخلصة من جدول تدفقات الخزينة والمشار لها في الجانب النظري، نقوم وبالاعتماد على التقرير المالي لسنة 2019 والمتضمن لمختلف الكشوف المالية بإعداد جدول ملخص لمختلف مكونات تلك المؤشرات كما يلي:

الجدول (6): مختلف مكونات مؤشرات تحليل جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة سوناطراك 2018 – 2019

2018	2019	البيانات
------	------	----------

تحليل الوضعية المالية للمؤسسة باستخدام قائمة التدفقات النقدية
(دراسة تطبيقية لمؤسسة سوناطراك) المؤلف: حسين يحي

المبالغ بـ 10 ⁶ دينار جزائري		
4881	4303	رقم الأعمال
414	338	النتيجة الصافية
6577	6854	الأموال الخاصة
221	224	الأموال الجاهزة
3525	3062	القيمة المضافة
565	470	المصاريف المالية
11301	11932	مجموع الأصول
4353	4642	الالتزامات المتداولة
150	150	فوائد الديون
4724	5078	إجمالي الديون
1293	310	صافي التدفق النقدي التشغيلي
514 -	1216 -	صافي التدفق النقدي الاستثماري
183 -	143 -	صافي التدفق النقدي التمويلي
1360	1202	التدفقات التشغيلية الداخلة
67	892	التدفقات التشغيلية الخارجة
1035	1928	التدفقات الاستثمارية الداخلة
1549	3144	التدفقات الاستثمارية الخارجة
143	272	التدفقات التمويلية الداخلة
326	415	التدفقات التمويلية الخارجة
6367	7011	الأصول الثابتة
		الاحتياجات النقدية الأساسية*
29 -	644	الإنفاق الرأسمالي*
المصدر: من إعداد الباحث استنادا على التقرير المالي لسنة 2019 لسوناطراك		

4.1 مؤشرات تحليل السيولة: مؤشرات السيولة على أساس الاستحقاق النقدي كلها تبين الأداء الجيد للمؤسسة سنة 2018 مقارنة بسنة 2019، التي سجلت انخفاضا ملحوظا، يعود سببه الرئيسي في تراجع أسعار البترول في السوق العالمية سنة 2019، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الموالي:

الجدول (6): مؤشرات تحليل السيولة لمؤسسة سوناطراك 2018 – 2019

تحليل الوضعية المالية للمؤسسة باستخدام قائمة التدفقات النقدية
(دراسة تطبيقية لمؤسسة سوناتراك) المؤلف: حسين يحي

2018	2019	البيانات
0,689	0,087	نسبة تغطية النقدية
3,123	0,917	نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون
0,297	0,066	نسبة التدفق النقدي من النشاط التشغيلي
0,092	0,086	نسبة التدفقات النقدية الاستثمارية
المصدر: من إعداد الباحث استنادا على التقرير المالي لسنة 2019 لسوناتراك		

صافي التدفق النقدي التشغيلي سنة 2018 كان يغطي 68.9 % من التدفقات النقدية الخارجة الموجهة للاستثمار وكذلك إلى النشاط التمويلي للمؤسسة، في حين لم تتجاوز هذه النسبة حدود 08,7 % سنة 2019. كما كانت المؤسسة قادرة على تغطية فوائد الديون بأكثر من ثلاثة مرات اعتمادا على صافي التدفق النقدي التشغيلي، وعلى خلاف ذلك تجاوزت قيمة الفوائد المترتبة على الاستدانة صافي التدفق النقدي التشغيلي بقرابة 10 % سنة 2019. كما كانت التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية قادرة على تغطية التزامات المؤسسة المتداولة في حدود 30 % سنة 2018، هذا المؤشر تراجع إلى حدود 06,6 % سنة 2019 مما يجعل المؤسسة تعيش صعوبات في توفير السيولة الجاهزة الضرورية خلال هذه الدورة، أما مؤشر التدفقات النقدية الاستثمارية فبقي مستقرا خلال الدورتين، حيث غطت التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التمويلية الأنشطة الاستثمارية في حدود 09 %.

2.4. مؤشرات تحليل جودة الأرباح: اهم مؤشرات جودة الأرباح نلخصها في الجدول التالي

جدول (6): مؤشرات تحليل جودة الأرباح لمؤسسة سوناتراك 2018 – 2019

2018	2019	البيانات
46,896 -	0,866	نسبة كفاية التدفق النقدي التشغيلي
3,123	0,917	نسبة النقدية من النشاط التشغيلي
0,114	0,025	نسبة العائد على الأصول في التدفق النقدي التشغيلي
0,264	0,072	نسبة التدفق النقدي التشغيلي للمبيعات
المصدر: من إعداد الباحث استنادا على التقرير المالي لسنة 2019 لسوناتراك		

مؤشرات جودة الأرباح لسنة 2018 كلها جيدة وسلبية مؤشر كفاية التدفق النقدي التشغيلي راجع لانخفاض قيمة أصول المؤسسة مقارنة بسنة 2017، أما قيمة التدفقات النقدية التشغيلية لسنة 2019 قاربت ضعف قيمة الاحتياجات النقدية الأساسية، وهذا يدل على جودة الأرباح على أساس الاستحقاق، ويتجلى ذلك من خلال نسبة النقدية من النشاط التشغيلي 9,17 %، أي أن التدفقات

النقدية التشغيلية تعادل تقريبا قيمة النتيجة الصافية لسنة 2019 وهي في حد ذاتها تمثل 02,5% من مجموع أصول الميزانية، والتدفقات النقدية التشغيلية تشكل 07,25% من إجمالي مبيعات المؤسسة.

3.4 - مؤشرات تقييم سياسات التمويل: اهم مؤشرات جودة الأرباح نلخصها في الجدول التالي
الجدول (6): مؤشرات تقييم سياسات التمويل لمؤسسة سوناطراك 2018 – 2019

البيانات	2019	2018
نسبة التوزيعات النقدية	1,090	0,320
نسبة التوزيعات والفوائد المقبوضة	0,917	3,12
نسبة الإنفاق الرأسمالي	3,252	0,180 -
معدل المرونة المالية	0,0610	0,273
المصدر: من إعداد الباحث استنادا على التقرير المالي لسنة 2019 لسوناطراك		

المؤشرات المالية لسنة 2018 كلها جيدة وهي تدل على توفر مصادر تمويل متنوعة تمكنت المؤسسة من استغلالها، ويظهر ذلك من خلال تحسن مؤشر الإنفاق الرأسمالي لسنة 2019 من خلال اقتناء تكنولوجيا جديدة، وعلى خلاف ذلك تبقى المؤشرات الأخرى متواضعة حيث لم يتجاوز معدل المرونة المالية للمؤسسة 06% إلا بقليل.

الخاتمة

تعتبر قائمة التدفقات النقدية وثيقة جد مفيدة في التحليل المالي للمؤسسة، كون مبدأ الاستحقاق النقدي يعطي صورة صادقة عن وضع المؤسسة المالي، ويجعلنا نكد على صحة الفرضية الأساسية لهذه الدراسة، أما مؤسسة سوناطراك ومن خلال الاطلاع على مختلف قوائمها المالية وتحليل وضعيتها المالية تبقى في وضع مريح يسمح لها بالتوسع، الاستدانة وزيادة طاقتها الإنتاجية، نشير فقط إلى أن انخفاض جل المؤشرات المالية لسنة 2019 مقارنة بسنة 2018 سببه الرئيسي الانخفاض في أسعار البترول من أكثر من 100 دولار أمريكي إلى 64,50 دولار أمريكي في المتوسط السنوي سنة 2019، انخفاض الجباية البترولية في حدود 05%.

نتائج الدراسة: بناء على الدراسة النظرية وإسقاط التطبيق على مؤسسة سوناطراك، يمكن أن نوجز نتائج هذا العمل فيما يلي:

- قائمة التدفقات النقدية تقدم معلومات حول قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها وتوليد النقدية اللازمة لذلك مما ينعكس على صورتها وقيمتها السوقية.

- قائمة التدفقات النقدية لوحدها وبدون القوائم الأخرى ليست كافية لتقديم المعلومات اللازمة للمستثمرين واللدائنين والمستخدمين.
- قائمة التدفقات النقدية ليست بديلا عن القوائم المالية الأخرى، وإنما تقدم معلومات حول النقدية المتأتية من مختلف أنشطة المؤسسة.
- على اعتبار أن قائمة التدفقات النقدية يتم إعدادها على الأساس النقدي فذلك يساعد في إبراز الأثر النقدي لمختلف الأنشطة على الوضعية المالية للمؤسسة.
- تساعد قائمة التدفقات النقدية في عملية إدارة التدفقات النقدية و متابعة الخطط النقدية المعتمدة من طرف المؤسسة.
- النسب المستخلصة من قائمة التدفقات النقدية تعتبر مؤشرات دالة على الوضعية المالية للمؤسسة ومقياس للتنبؤ على نجاح أو فشل المؤسسة مستقبلا.
- تساهم قائمة التدفقات النقدية في زيادة جودة المعلومات المحاسبية مما يسمح للمسيرين بإمكانية المقارنة التاريخية للتطورات الحاصلة داخل المؤسسة ومقارنتها مع المؤسسات الأخرى.
- تساعد قائمة التدفقات النقدية المسيرين في اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة في الوقت المناسب لمواجهة أي عسر أو فشل مالي محتمل الوقوع.

قائمة المراجع باللغة العربية:

- امين السيد أحمد لطفي (2008)، إعداد القوائم المالية في ضوء معايير المحاسبة، الطبعة الأولى 2008 ،
الدار الجامعية، الإسكندرية ، مصر.

- بادي عبد المجيد_عزواني ناصر. (2016) المحتوى المالي لجدول تدفقات الخزينة ، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد7، العدد 01، جامعة الأغواط، الجزائر، جانفي.
- بن ربيع حنيفة وآخرون. (2013) الواضح في المحاسبة المالية وفق SCF والمعايير الدولية ، الجزء الثاني ، الطبعة الأولى ، منشورات كليك ، المحمدية، الجزائر.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . (2008) العدد 19 المؤرخ في 25 مارس 2009م / الموافق لـ 28 ربيع الأول 1430هـ، قرار مؤرخ في 28 يوليو، يحدد قواعد التقييم و المحاسبة و محتوى الكشوف المالية و عرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها جمال محمد. (2013). قائمة التدفقات النقدية، مجلة الاقتصادية على الموقع الإلكتروني: www.aleqt.com.
- شذى عبد الحسين جبر ، صارة عبد الملك عبد الحميد. (2017) تحليل جودة سيولة المصارف باستخدام قائمة التدفقات النقدية ، مجلة الادارة و الاقتصاد ، العراق العدد 111.
- شعيب شنوف. (2017) المحاسبة المالية وفقا للمعايير الدولية للإبلاغ المالي و النظام المحاسبي المالي - دوان المطبوعات الجامعية - الطبعة الأولى
- شنوف شعيب. (2012) التحليل المالي الحديث طبقا للمعايير الدولية لإبلاغ المالي، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن،.
- محمد ابونصار، جمعة حميدات. (2012) معايير المحاسبة و الإبلاغ المالي الدولية – الجوانب النظرية و العملية – دار وائل – الطبعة الأولى "الأردن.
- محمد بسام رفيق النوباني. (2011) العلاقة بين المؤشرات المالية المستخلصة من قائمة التدفقات النقدية و تحسين التنبؤ بالربح. دراسة اختبارية على القوائم المالية لشركة الحكمة للأدوية من (2002-2010) – رسالة ماجستير ادارة اعمال. جامعة الشرق الأوسط (MEU) ، العراق.
- محمد سمير الصبان وآخرون . (2013) القياس والتحليل المحاسبي، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- مؤيد راضي خنفر، غسان فلاح المطارنة. () تحليل القوائم المالية – مدخل نظري وتطبيقي – الطبعة الثانية 2009 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن.

C. Maillat -Baudrier, A. Le Manh. (2007) .. – IAS/IFRS, Berti Editions .

Hamid CERBAH. (2007). Tableau des Flux de Trésorerie selon les normes comptables internationales IAS/IFES. Edition Pages Bleu.

Direction Sonatrach, Rapport Financier 2019.